موقع الانشا فقد يقع الخبر للتفاول بلفظ الماضي
على دلالة انه من الامور الحاصلة التي حقها ان يخبر
عنها بافعال ماضية كقولك وفقك الله للتقوى
والحرص اي لاظهار الحرص على وقوعه كقولك رزقني
الله لقاءك فان الشخص اذا عظمت رغبته
في شي كثر تصوره اياه فربما يخيل اليه حاصلا
فيورده بلفظ الماضي وقوله **او بعكس ذا اتاملا** يعني
قد يقع الانشا موضع الخبر اذا تاملت في
عبارات البلغا الباب السابع **الفصل
والوصل** المفصل ترك العطف والوصل عطف
الجمل بعضها على البعض وقدم الفصل لانه
الاصل والوصل طارٍ عليه فاذا اتت جملة
بعد جملة فالاولى اما ان يكون لها محل من
الاعراب اولا فعلى تقدير ان يكون لها محل
من الاعراب ان قصد تشريك الثانية
لها في حكم الاعراب عطفت عليها فاذا كان
بالواو يشترط ان يكون هناك جهة جامعة
نحو زيد يكتب ويشعر او يعطي ويمنع فالجامع
بين الكتابة والشعر التناسب وبين
الاعطا والمنع التضاد بخلاف نحو زيد
يكتب ويمنع او يشعر ويعطي وان لم يقصد
تشريك الثانية للاولى في حكم اعرابها
فصلت عنها نحو واذا خلوا الى شياطينهم

قالوا

قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم
لم يعطف الله يستهزئ بهم على انا معكم انما نحن مستهزءون
لانه ليس من قولهم وعلى تقدير ان لا يكون للاولى
محل من الاعراب ان قصد ربط الثانية بها
على معنى عاطف سوى الواو عطفت به نحو دخل
زيد فخرج عمرو وثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب
او المهلة وذلك لان ما سوى الواو من حروف
العطف يفيد مع الاشتراك معاني مفصلة
تفصيله في المطولات وان لم يقصد ربط
الثانية بالاولى على معنى عاطف سوى
الواو فان كان للاولى حكم لم يقصد اعطاوه
للثانية وجب الفصل لئلا يلزم من
الوصل التشريك في ذلك الحكم نحو واذا
خلوا الاية لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا
لئلا يشارك في الاختصاص ونحوه واذا لم
يكن للاولى حكم زائد على مفهوم الثانية
او كان ولكن يقصد اعطاوه للثانية ايضا
فذلك ستة اقسام الاول كمال الاتصال
الثاني شبه كمال الاتصال بلا ابهام فيهما
اما اذا كان هناك ابهام فيجب الوصل
كما اذا قيل لك اشربت الخمر فقلت لا
وتركتها فلو حذفت العاطف لاوهم خلاف
المقصود الثالث شبه كمال الانقطاع الرابع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)